أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم بعض المهارات المركبة في كرة اليد لدى لاعبي المدارس التخصصية بكرة اليد

The effect of generative learning strategy on learning some complex handball skills among handball players in specialized school handball

م.د ضحى شاكر محمد حسين
جامعة القادسية/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Assistant Lecturer Prof .Dr Duha Shaker Muhammad Hussein

sporteacher01@qu.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على تأثير استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم بعض المهارات المركبة في كرة اليد لدى لاعبي المدارس التخصصية بكرة اليد والتعرف على الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية , استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تصميم المجموعتين المتكافئتين لملائمة طبيعة مشكلة البحث, قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث وهم لاعبي المركز الوطني للمواهب الرياضية المدارس التخصصية بكره اليد في محافظة القادسية بعمر (12-11) سنة وهم لاعبي المدرسة التخصصية في محافظة الديوانية حيث كان عددهم (60) لاعبا وتم اختيار عينة عشوائية عن طريق القرعة (40) لاعب وتم توزيعهم الى , وكانت اهم الاستنتاجات هي تفوق استراتيجية التعلم التوليدي بشكل واضح في تنمية المهارات المركّبة في كرة اليد (خداع–مناولة، خداع–تصويب، خداع قلب–تصويب) مقارنة بالأسلوب المعتمد لدى المجموعة الضابطة ,وساعدت استراتيجية التعلم التوليدي لاعبي المجموعة التجريبية على الربط بين عناصر المهارة الواحدة وتحسين الانسيابية الحركية في تنفيذ الخداع قبل المناولة أو التصويب، مما انعكس على الارتفاع المعنوي في الأداء البعدي .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التعلم التوليدي , المهارات المركبة في كرة اليد ,لاعبي المدارس التخصصية بكرة اليد

Research Summary

The research aims to identify the effect of the generative learning strategy on learning some complex skills in handball among players of specialized handball schools and to identify the differences between the pre- and post-tests between the control and experimental groups. The researcher used the experimental method in designing the two equivalent groups to suit the nature of the research problem. The researcher identified the research population as handball players aged (11-12) years from the National Center for Sports Talents and specialized schools in Al-Qadisiyah Governorate, specifically players from the specialized school in Al-Diwaniyah Governorate. The total number of players was (60), and a random sample of (40) players was selected by lottery and distributed among them. 1. The generative learning strategy clearly outperforms the complex handball skills (deception-passing, deception-shooting, deception-shooting) compared to the method adopted by the control group. 3. The generative learning strategy helped the players in the experimental group to link the elements of a single skill and improve the fluidity of movement in executing the deception before passing or shooting, which was reflected in the significant increase in post-performance.

Keywords: Generative Learning Strategy, Complex Skills in Handball, Specialized School Handball Players

1- 1مقدمة البحث :

تُعدّ كرة اليد واحدة من الألعاب الجماعية التي تتطلب مستوى عالياً من التكامل بين القدرات البدنية والمهارية والمعرفية، ولا سيما عند أداء المهارات المركبة التي تجمع بين مهارات متعددة في آنٍ واحد مثل (الاستلام–التمرير–الاختراق–التصويب). ومع التطور المتسارع في مناهج التدريب الحديثة، أصبح التركيز لا يقتصر على تعليم المهارات الأساسية، بل يمتد إلى تنمية قدرة اللاعب على الربط والتحليل والتوليد الذهني أثناء الأداء، حتى يتمكن من اتخاذ القرار وتنفيذ الحل المهاري المناسب تحت ظروف اللعب الحقيقية. وفي هذا الإطار برزت استراتيجية التعلم التوليدي كأحد الأساليب التدريسية الحديثة التي تهدف إلى إشراك المتعلم في بناء المعرفة ذاتيًا من خلال توليد التفسيرات، وربط المعلومات، وحل المشكلات، وتمثيل المواقف، وإعادة تنظيم الخبرات السابقة بما يخدم التعلم الجديد. وتشير الدراسات التربوية والرياضية إلى أن هذا النوع من التعلم يُعزز الفهم العميق ويوسّع قاعدة الخبرات ويُحسّن من ثبات التعلم ونقله إلى مواقف اللعب الحقيقية. ومع التوسع في المدارس التخصصية بكرة اليد، أصبح من الضروري إدخال أساليب حديثة في تعليم اللاعبين الصغار، تُنمّي لديهم القدرة على تعلم المهارات المركبة وتطبيقها بكفاءة في المواقف المباشرة للعبة. ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم هذه المهارات لدى لاعبي هذه المدارس. وتكمن أهمية البحث يقدّم البحث توظيفًا حديثًا لاستراتيجية التعلم التوليدي في مجال تدريب كرة اليد، وهو مجال لم يُبحث بشكل كافٍ مقارنة بالمواد الأكاديمية الأخرى.يسهم في إثراء الجانب المعرفي للمدربين والمعلمين حول فاعلية الأساليب التوليدية في تعليم المهارات المركبة ذات الطابع الخططي , وتمكن مشكلة البحث وعلى الرغم من الجهود المبذولة في المدارس التخصصية لتطوير قدرات لاعبي كرة اليد، إلا أن تعليم المهارات المركبة ما يزال يعتمد في كثير من الأحيان على الأساليب التقليدية التي تركز على التلقين، وتقليل دور اللاعب في التحليل والمشاركة الذهنية، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف مقدرة اللاعبين على فهم تسلسل المهارة المركبة .

1-2 اهداف البحث :-

1.التعرف على تأثير استراتيجية التعلم التوليدي في تعلم بعض المهارات المركبة في كرة اليد لدى لاعبي المدارس التخصصية بكرة اليد لمحافظة القادسية.

2. التعرف على الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية .

1-3 فروض البحث :-

1.أن لاستراتيجية التعلم التوليدي في اثر إيجابي في تعلم بعض المهارات المركبة في كرة اليد لدى لاعبي المدارس التخصصية بكرة اليد لمحافظة القادسية .

2. توجد فروق دالة احصائيا بين الاختبارات القبلية والبعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية

4-1. مجالات البحث :-

المجال البشري: لاعبي المدارس التخصصية بكرة اليد محافظة القادسية

المجال الزماني : الفترة من 2/2 / 2025 لغاية 3 / 6 / 2025 .

المجال المكاني : ملاعب كرة اليد في المدراس التخصصية في محافظة القادسية .

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

3-1 منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تصميم المجموعتين المتكافئتين لملائمة طبيعة مشكلة البحث .

3-2 مجتمع وعينة البحث:

قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث وهم لاعبي المركز الوطني للمواهب الرياضية المدارس التخصصية بكره اليد في محافظة القادسية بعمر (12-11) سنة وهم لاعبي المدرسة التخصصية في محافظة الديوانية حيث كان عددهم (60) لاعبا وتم اختيار عينة عشوائية عن طريق القرعة (40) لاعب وتم توزيعهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية وبواقع (20) لاعبا لكل مجموعة , وقد تم اجراء التجانس لمجتمع البحث بمتغيرات الاطوال والكتلة والاعمار والتكافؤ بين المجموعتين بمتغيرات المهارات الهجومية المركبة بكرة اليد.

3-3 الوسائل والادوات المستخدمة في البحث:

1. كاميرا تصوير فديو عدد (2). 2.ساعة توقيت. 3.جهاز حاسوب محمول. 4 . جهاز طبي لقياس الطول والوزن. 5. ملعب كرة يد قانوني .6. كرات يد عدد (10) رقم (1) 7. شريط قياس .8. شريط لاصق بعرض (5سم) . 9. شواخص بلاستيكية عدد (10) 10. أربعة مربعات حديدية قياس40سم×40سم التهديف.11. فانيلات رياضية مرقمة لتصوير المهارات المركبة.8. المصادر والمراجع العربية والأجنبية.12. استمارة تقييم الأداء المهاري المركب .

3-4 اجراءات البحث الميدانية:

3-4-1 تحديد متغيرات الدراسة.

بالنظر لكون المهارات المتعلمة قيد الدراسة من المهارات المركبة التي تشتمل على (خداع-مناولة وخداع – تصويب وخداع – قلب – تصويب) التي تؤدى لمرة واحدة مما دعا الباحثة إلى الاعتماد على البناء الظاهري للحركة في تقييم فن الأداء المهاري المركب لتلك المهارات إذ قامت الباحثة بتصميم استمارة خاصة لتقييم فن الأداء المهاري المركب وتم تحديد درجة لكل مهارة مركبة على أساس الحركة الكلية لمهارة الخداع ، وبعد جمع الاستمارات وتفريغ البيانات حصلت الباحثة على درجة كل مهارة مركبة بحسب أنواع المهارة وأجزاءها لاستمارة تقييم الأداء للمهارات المركبة قيد الدراسة .

المهارات الهجومية المركبة :

1-خداع مناوله .

2-خداع تصويب .

3-خداع قلب تصويب.

3-5 التجربة الاستطلاعية :

اجرت الباحثة تجربة استطلاعية يوم السبت بتأريخ / 20 / 2 / 2025 على عينة مكونة من (5) لاعبين من مجتمع البحث للتعرف على مدى ملائمة استراتيجية التعلم التوليدي مع مستوى إفراد العينة ولتلافي الصعوبات التي قد تواجه عمل الباحثة عند تنفيذ الاستراتيجية وتنفيذ التصوير القبلي و ألبعدي لكافة المهارات قيد الدراسة .

3. 6 الأسس العلمية للاختبارات :

3-6-1 الصدق :

الصدق الظاهري : إذ حصلت الباحثة على صدق استمارة تقييم الأداء عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال كرة اليد والتعلم الحركي بصيغتها الأولية والتي بلغت نسبة صلاحية استمارة تقييم الأداء الفني للمهارات قيد الدراسة (90%) وبهذه النسبة تعدّ هذه الاستمارة حاصلة على درجة صدق عالية .

3-6-2 الثبات : استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار اذ عمدت الباحثة الى إجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من اللاعبين والبالغ عددهم (5) من مجتمع البحث إذ قامت بتصوير الأداء المهاري لهم في مهارات (خداع-مناولة وخداع – تصويب وخداع – قلب – تصويب) وبعد انتهاء التصوير تم عرض هذه المهارات على الخبراء والمختصين في كرة اليد والبالغ عددهم (3) لتقييم الأداء المهاري ، وبعد مدة زمنية تتراوح (10) أيام من تأريخ التقييم الأول حسب رأي اغلب المصادر قامت الباحثة بعرض نفس التصوير على نفس الخبراء لتقييم الأداء ، وبعد تفريغ البيانات عملت الباحثة على استخراج ثبات الاستمارة باستخدام قانون معامل الارتباط (بيرسون) إذ بلغ معامل الثبات (90%) .

3-6-3 الموضوعية : تم عرض الأداء على مقومين اثنين لاستخراج معامل الموضوعية وبعد ذلك قامت الباحثة باستخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات المحكمين الذين قاما بالتحكيم ، وبلغت (85 %) .

جدول (1)

يبين النسب للأسس العلمية للاختبارات

الاسس العلمية	الصدق	الثبات	الموضوعية
الدلالة	90	90	85

3-7 تقييم الأداء المهاري : لغرض تحديد الأداء المهاري الفني تم اعطاء كل لاعب ثلاث محاولات لكل مهارة من المهارات المدروسة ويتم اختيار أفضل محاولة عن طريق ثلاث مختصين بكرة اليد.

3-8 اجراءات التجربة الرئيسية:

3-8-1 الاختبارات القبلية :

اجرت الباحثة الاختبارات القبلية وذلك بتصوير الأداء المهاري لعينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) للمهارات المركبة (خداع – مناولة , خداع – تصويب , خداع – قلب تصويب) حيث قامت بنصب كامرتين واحدة امامية واخرى جانبية حسب راي المختصين والخبراء بتأريخ / 2 / 3 / 2025 الموافق يوم الاحد ، وبعد اعطاء إفراد العينة وحده تعريفية لتوضيح المهارات الهجومية المركبة المطلوب تعلمها ، تم عرض التصوير على مجموعة من الخبراء والمختصين بلعبة كرة اليد لتقييم الأداء .

جدول (2)

يبين تجانس المجموعتين في متغيرات (الطول ، الوزن ، العمر) والمهارات قيد الدراسة

المتغيرات	المجاميع	س	ع	معامل الاختلاف	معامل الالتواء
الطول	تجريبية	150.23	1.722	1.142	0.265
	ضابطة	149.33	1.723	1.173	0.152
الوزن	تجريبية	35.6	2.442	6.572	0.050
	ضابطة	36.35	2.232	5.967	0.172
العمر	تجريبية	11.55	0.488	4.24	0.220
	ضابطة	11.06	0.468	4.193	0.432

جدول (3)

يبين التكافؤ للمجموعتين في متغيرات المهارات الهجومية المركبة بكرة اليد

المتغيرات	وحدات القياس	المجاميع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ الأوساط	T	Sig
خداع– مناولة	درجة	تجريبية	4.87	0.85	0.19	−0.638	0.70
		ضابطة	4.90	0.77	.016		
خداع–تصويب	درجة	تجريبية	4.35	0.93	0.206	−0.75	0.455
		ضابطة	4.55	0.74	0.166		
خداع–قلب– تصويب	درجة	تجريبية	4.556	0.95	0.21	−0.74	0.459
		ضابطة	4.688	0.75	0.16		

3-8-2 استراتيجية التعلم التوليدي: بدء تطبيق استراتيجية التعلم التوليدي من يوم الاربعاء الموافق 12 / 3 / 2025 استمر تطبيق الاستراتيجية ستة أسابيع بواقع وحدتين تعليميتين أسبوعيا واربع وحدات تعليمية لكل نوع من أنواع المهارات قيد الدراسة حيث بلغ العدد الكلي للوحدات التعليمية للمهارات المدروسة (12) وحدة تعليمية

وانتهى يوم الاربعاء الموافق 23 /4 /2025 ، إذ بلغ زمن الوحدة التعليمية (90) دقيقة ، وتقسم الوحدة التعليمية على الأقسام الآتية :

- القسم التحضيري : (15) دقيقة .
- القسم الرئيسي : (65) دقيقة .
- القسم الختامي : (10) دقيقة .

- المجموعة التجريبية : التي تعلمت باستراتيجية التعلم التوليدي المعدة من قبل الباحثة والتي بلغ عدد الوحدات فيها (12) وحدة تعليمية زمن الوحدة الواحدة (90) دقيقة ، وطبقت هذه الاستراتيجية من قبل المدرب وبأشراف الباحثة بواقع وحدتين أسبوعيا ابتداءً من تأريخ / 12 / 3 /2025 ولغاية /23 / 4 / 2025 .
- المجموعة الضابطة : التي تعلمت بالمنهج المتبع من قبل المدرب إذ بلغ عدد الوحدات التعليمية فيها (12) وحدة تعليمية زمن الوحدة الواحدة (90) دقيقة بواقع وحدتين أسبوعيا ابتداءً من / 12 / 3 /2025 ولغاية / 23 / 4 /2025 وفق المنهج المعتمد من قبل المدرب :

تنفيذ الوحدات التعليمية وفق استراتيجية التعلم التوليدي:

من خلال إطلاع الباحثة على المصادر العلمية قامت بأعداد استراتيجية التعلم التوليدي و قبل البدء بتنفيذ الاستراتيجية التعليمية قامت الباحثة بإعطاء وحدة تعليمية تعريفية بما يخص مهارات (خداع – مناولة , خداع – تصويب , خداع – قلب تصويب) وفق استراتيجية التعلم التوليدي للاعبي المجموعة التجريبية وذلك في يوم الاربعاء الموافق 5 / 3 / 2025 في تمام الساعة (3) عصرا في ملعب كرة اليد للمدرسة التخصصية في محافظة القادسية ، وذلك من أجل تعريفهم على آلية العمل الجديدة المتمثلة باستراتيجية التعلم التوليدي ولكي يكون واضح لديهم كيفية تطبيق اطوار الاستراتيجية وتوزيعها على اقسام الوحدة التعليمية والتعريف بالإجراءات الخاصة بكل مرحلة ، وكذلك اطلاعهم على الأدوات والاجهزة والتمرينات المستخدمة في تلك الوحدات لتكون مراحل العمل وفق هذا الاستراتيجية واضحة لديهم مستقبلا.

استغرقت مدة استراتيجية التعلم التوليدي ستة أسابيع بواقع وحدتين تعليميتين أسبوعيا واربع وحدات تعليمية لكل نوع من أنواع المهارات قيد الدراسة حيث بلغ العدد الكلي للوحدات التعليمية للمهارات المدروسة (12) وحدة تعليمية وكان مدة الوحدة التعليمية الواحدة (90) دقيقة مقسمة على القسم التحضيري والقسم الرئيسي والقسم الختامي ولكل مجموعة تجريبية وضابطة ، مع مراعاة ان لا يكون هناك اختلاف بين المجموعتين في جميع أجزاء الوحدة التعليمية فيما عدا القسم الرئيسي الذي يتم فيه التطبيق والممارسة , وبدأ تنفيذ الوحدات التعليمية المعدة وفق استراتيجية التعلم التوليدي على لاعبي المجموعة التجريبية ابتداء من يوم الاربعاء الموافق 12 / 3 / 2025 في تمام الساعة (3) عصرا، وتم اعطاء الوحدات التعليمية من نفس المدرب للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحت اشراف الباحثة

مراحل تطبيق استراتيجية التعلم التوليدي ضمن وحدات المجموعة التجريبية:

1 –الطور التمهيدي : يعطي المدرب مقدمة عن مهارات كرة اليد (خداع – مناولة , خداع – تصويب , خداع – قلب تصويب) ، ثم يقوم بطرح الأسئلة للتعرف على المفاهيم الخاصة بالمهارات والتعرف على افكار اللاعبين بحيث يجيب اللاعبين بشكل فردي على هذه الأسئلة ، وبذلك يحدد المدرب مستوى كل لاعب من خلال , الإجابة عن السؤال الاتي–:

س / ماذا يعرف كل لاعب عن مهارة (خداع – مناولة , خداع – تصويب , خداع – قلب تصويب)

ثم يتم عرض نموذج أمام اللاعبين وتقدم اليهم معلومات تخص المهارة المطلوبة.

2.الطور التركيزي : يقوم المدرب بتقسيم اللاعبين الى مجموعات (3 –4) لاعبين لكي يتم التبادل بأفكارهم وآرائهم في الوحدة التعليمية ، ويتم إعطاء كتيب لكل لاعب موضح في التسلسل الحركي للمهارة بوساطة صور ورسومات متسلسلة للمهارة وشرح مفصل يبين اللاعبين الأداء الأمثل للمهارة من خلال تصور الأداء الحركي الذي يراه في الكتيب خلال تنفيذ المهارة ، ويتم تبادل الأدوار بين اللاعبين في المجموعة الواحدة ، وكذلك يتم التدوير بين المجموعات إثناء تنفيذ الوحدة التعليمية ، و بين وحدة تعليمية وأخرى في المجموعة التجريبية.

3 –الطور التحدي : في هذه المرحلة يناقش المدرب اللاعبين بالكامل من خلال طرح الأسئلة على المجموعات وبصورة عشوائية باختيار لاعب عن كل مجموعة ويقوم بالإجابة عليها وكذلك تقديم الملاحظات والاستفسارات من قبل اللاعبين ويبدأ المدرب بتقييم الإجابات الصحيحة والإشارة إلى أفضل مجموعة تعاونية والتشجيع والتغذية الراجعة للتوصل إلى أفضل تعلم .

4 –الطور التطبيقي : في هذه المرحلة يتم تطبيق الأفكار الصحيحة التي تم الوصول اليها من خلال اللاعبين والخاصة بالموضوع لتحقيق الأهداف بالتجربة ، وتم وضع بوستر يوضح الأداء والتسلسل الحركي للمهارات الرياضة المستخدمة في البحث أمام اللاعبين لكي ينظروا إليه ويؤدي الحركة بصورة صحيحة ، وكذلك الاعتماد على الكتيب اثناء الأداء

3–8–3 الاختبارات ألبعدية : بعد الانتهاء من تطبيق استراتيجية التعلم التوليدي للمهارات قيد البحث قامت الباحثة بأجراء الاختبارات البعدية للأداء المهاري للمهارات (خداع – مناولة , خداع – تصويب , خداع – قلب تصويب) للمجموعتين يوم الخميس الموافق 24 /4 /2025. وتم تصوير الاختبارات البعدية بنفس آلة التصوير التي صورت الاختبارات القبلية لهذه المهارات وتم عرض الاختبارات البعدية الخاصة بالأداء المهاري على نفس مجموعة الخبراء الذين تم عرض الاختبار القبلي عليهم ، وتم تقييم الأداء المهاري للمجموعتين (التجريبية والضابطة) للمهارات قيد الدراسة .

3–9–تقييم الأداء المهاري للاختبارات القبلية و ألبعدية :

تم تقييم المهارات قيد الدراسة بالاختبارات القبلية والبعدية عن طريق (3) مختصين في كرة اليد ، إذ كان التقييم من خلال وضع المهارات على قرص CD والعرض على جهاز الحاسوب لتوفير الشروط العلمية اللازمة علماً إن درجة التقييم لكل مهارة كانت من (10) درجات وفق الاستمارة المعدة والمرفقة مع القرص .

3-10 الوسائل الاحصائية :-استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) في المعالجات الاحصائية.

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

4-1عرض وتحليل نتائج تقيم المهارات المركبة للمجموعة الضابطة:

جدول (4)

يبين قيمة الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) للاختبارات القبلية والبعدية لتقيم أداء المهارات المركبة (قيد الدراسة) للمجموعة الضابطة

المهارات		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	Sig	الدلالة
خداع – مناولة	قبلي	4.871	0.759	6.314	0.000	معنوي
	بعدي	6.8000	0.695			
خداع – تصويب	قبلي	4.5500	0.795	0.557	0.000	معنوي
	بعدي	7.1000	0.718			
خداع – قلب – تصويب	قبلي	4.7000	0.732	1.118	0.000	معنوي
	بعدي	7.2000	0.615			

بلغت قيمت الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارة(الخداع–مناوله) حيث كان الوسط الحسابي القبلي (4,871) وبانحراف (0,779) والوسط البعدي كان(6,8000) وبانحراف(0,695) وقيمه t (6,31400) ومستوى دلالة (0,000). اما مهاره (خداع – تصويب) فقد كان الوسط الحسابي القبلي (4,5500) وبانحراف (0,745) اما الوسط الحسابي البعدي فقد بلغ,(7,1000) وانحراف معياري(0,71818) وقد كانت t المحسوبة (0,55700) ومستوى دلالة (0,000). اما الوسط الحسابي للمهارة (خداع – قلب –تصويب) القبلي فقد بلغ (4,6880) وانحراف (0,75270).اما الوسط البعدي فقد بلغ(7,2000)وانحراف معياري(0,61559) وقيمه t المحسوبة (1,11800) ومستوى دلالة (0,000) وقد كانت الفروق معنوية لمصلحة الاختبار البعدي.

4-1-4 مناقشة نتائج المهارات الهجومية المركبة للمجموعة الضابطة .

من خلال الجدول (4) نلاحظ وجود فروق دالة احصائيا بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولصالح الاختبار البعدي في المهارات الهجومية المركبة بكرة اليد (خداع – مناولة , خداع – تصويب , خداع – قلب تصويب) وتعزو الباحثة هذا الفرق الى المنهج التدريبي المتبع من قبل المدرب قد راعى المهارات المركبة

المهمة ان المهارات التي تخدم اعداد اللاعبين هي المهارات المركبة التي تناسب في تركيبها مع مستوى أداء اللاعبين التي تخدم هدفين في الوقت نفسه بدني ومهاري ثم تصعيبها تدريجيا مع مرور الزمن كما نرى.

4-2-3عرض وتحليل ومناقشة نتائج تقييم المهارات المركبة للمجموعة التجريبية:

جدول (5)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و(T) للمهارات المركبة القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المهارات المركبة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	Sig	الدلالة
خداع – مناولة	قبلي	4.8700	0.85509	14.88	0.000	معنوي
	بعدي	7.5750	0.49404			
خداع – تصويب	قبلي	4.3500	0.93047	15.65	0.000	معنوي
	بعدي	7.7500	0.78640			
خداع – مضلة – تصويب	قبلي	4.5500	0.95591	12.56	0.000	معنوي
	بعدي	7.8000	0.76777			

بلغت قيمت الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارة الخداع–مناوله اذ كان الوسط الحسابي القبلي(4,8700) وبانحراف(0,85509) والوسط البعدي كان(7,5750) وبانحراف(0,49404) وقيمه t (14,884–)ومستوى دلالة(0,000) وقد كانت الفروق معنوية بين الاختبارات. اما مهاره خداع تصويب فقد كان الوسط الحسابي القبلي(4,3500)وبانحراف (0,93047) اما الوسط الحسابي البعدي فقد بلغ(7,7500)وانحراف معياري(0,78640) وقد كان t المحسوبة (15,652–) ومستوى دلالة(0,000) وقد كانت الفروق معنوية بين الاختبارات. اما الوسط الحسابي للمهارة خداع قلب تصويب القبلي فقد بلغ (4,5560) وانحراف(0,95591) اما الوسط البعدي فقد بلغ(7,8000)وانحراف معياري(0,76777) وقيمه t المحسوبة (12,568–) وتحت ومستوى دلالة (0,000) وقد كانت الفروق معنوية بين الاختبارات. من خلال التحليل الإحصائي للنتائج والمبينة تبين وجود تطور ملحوظ في الأداء المهاري للمهارات الهجومية المركبة ولصالح الاختبار البعدي.

4-2-4 مناقشة نتائج الاختبارات للمهارات الهجومية المركبة) للمجموعة التجريبية :

أظهرت النتائج الإحصائية فروقاً معنوية لصالح القياسات البعدية في جميع المهارات الهجومية المركبة إذ شهدت المهارات الثلاثة (الخداع – خداع تصويب – خداع قلب تصويب) ارتفاعاً كبيراً في الأوساط الحسابية مع انخفاض في الانحرافات المعيارية، مما يدل على تحسن مستوى الأداء المهاري بصورة متجانسة بين أفراد العينة وفاعلية استراتيجية التعليم التوليدي في رفع مستوى الدقة وسرعة تنفيذ المهارات المركبة في كرة اليد وأن استراتيجية التعليم التوليدي ساعدت على تنمية العمليات العقلية التي تتطلبها المهارات المركبة مثل التوقع وحل المشكلات واتخاذ

القرار اثناء الموقف ونلاحظ في مهارة الخداع مناولة ارتفع الوسط الحسابي من (4.87) إلى (7.57) وهي زيادة كبيرة تدل على قدرة اللاعبين على تحسين الرشاقة الإدراكية وتنفيذ حركات تضليلية تتطلب تناسقاً بين الحركة والقرار واختيار زاوية الخداع الأنسب قبل المناولة.ترجع هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التعليم التوليدي تعتمد على تشجيع اللاعب على توليد حلول متعددة للمواقف الهجومية, طرح أسئلة تفكيرية قبل التنفيذ وقد أكد (Magill & Anderson (2021)أن أساليب التعليم القائمة على الاكتشاف والتوليد الذاتي تعزز تكوين مخططات حركية مستقرة، مما يرفع جودة أداء المهارات ذات الطابع المركب. كما أوضح Schmidt) Lee (2019))أن التعلم التوليدي يحفز نظام المعالجة العليا في الدماغ، مما يرفع القدرة على التوقع واتخاذ القرار في الألعاب الجماعية مثل كرة اليد , وزاد الوسط الحسابي في مهارة (خداع تصويب) من (4.350)إلى (7.57)مع قيمة (t=15.652) ودلالة قوية عند (0.000)، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الدقة في الخداع المتبوع بالتسديد اتقان اللاعبين لانتقال سريع بين حركتين التضليل والتصويب , وتعزو الباحثة ذلك الى أن استراتيجية التعليم التوليدي تعتمد على مواقف لعب مفتوحة تجعل اللاعب يفكر ويبتكر حلولاً هجومية كما تنمّي القدرة على إدراك المدافع وتحليل رد فعله قبل تنفيذ الخداع وترفع مستوى المرونة المعرفية اللازمة لمهارة مركبة تتضمن سلسلة قرارات في أجزاء من الثانية كما يذكر ((Rivilla–García et al. (2020))أن التدريب القائم على حل المشكلات والتوليد يعزز مهارات الخداع في لعبتي كرة اليد وكرة السلة لأنها تعتمد على توقيت دقيق وتوقع للمدافع. كما شهدت مهارة (خداع قلب – تصويب) أعقد أشكال الخداع ارتفاعاً من (4.550) إلى 7.80 مع قيمة.(t = 12.568) اذ هذه المهارة تتطلب تغيير اتجاه الحركة (قلب الجسد) وتوقيتاً دقيقاً لحظة الانتقال إلى التصويب ورؤية محيطية وحسّاً خططياً عاليا وقد دعمت استراتيجية التعليم التوليدي هذه المهارة لأن اللاعب لم يكن متلقياً للمعلومة، بل منتجاً لها عبر توليد بدائل حركية وطرح المدرب مهاماً مفتوحة حيث اعتمد اللاعب على الاستكشاف الحركي وهو أساس التطور في المهارات المعقدة ودعم ذلك ما جاء به

(Memmert (2015) – Creativity in Sport) الذي أكد أن التدريب الذي يسمح للرياضي باستكشاف خيارات متعددة يطور الإبداع الحركي والخداع الهجومي.

4–3– عرض وتحليل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(T) للمجموعتين الضابطة والتجريبية (البعدية) لتقييم الأداء للمهارات المركبة .

جدول (6)

نتائج تقييم المهارات المركبة للمجموعة الضابطة والتجريبية للاختبارات البعدية

الاختبارات	المجاميع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Sig	الدلالة
خداع – مناولة	تجريبية	7.5750	0.49404	4.0610	0.006	0,000
	ضابطة	6.8000	0.6958			
خداع– تصويب	تجريبية	7.7500	0.7864	2.7290	0.001	0,000
	ضابطة	7.1000	0.7181			
خداع–قلب –تصويب	تجريبية	7.8000	0.7677	2.7270	0.001	0,000
	ضابطة	7.2000	0.6155			

بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية لتقييم أداء لمهاره الخداع والمناولة الوسط الحسابي البعدي(7,5750)وبانحراف معياري قدره (0,49404) وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لتقييم أداء لمهاره الخداع والمناولة البعدي(6,8000)وبانحراف معياري قدره (0,69585) وقيمه t (4,06100) 0

اما في تقييم أداء لمهاره خداع تصويب فقد بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البعدي(7,7500) وبانحراف معياري قدره (0,78640) اما في تقييم أداء لمهاره خداع تصويب فقد بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البعدي(7,1000) وبانحراف معياري قدره (0,71818) وقد كان t المحسوبة (2,72900) 0

وفي تقييم أداء خداع قلب تصويب فقد بلغ الوسط الحسابي البعدي للتجريبية (7,8000) وبانحراف معياري(0,76777) اما في تقييم أداء خداع قلب تصويب فقد بلغ الوسط الحسابي البعدي للضابطة (7,2000)وبانحراف معياري(0,61559) وقيمه t المحسوبة (2,72700) ومستوى دلالة (0,000) وقد كانت الفروق معنوية بين الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية .

4– 3– 4 مناقشه نتائج الاختبارات المستخدمة بالبحث للمجموعة الضابطة والتجريبية (البعدية)

أظهرت نتائج الاختبارات البعدية للمهارات المركبة في كرة اليد (خداع–مناولة، خداع–تصويب، خداع قلب–تصويب) تفوقاً واضحاً لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تلقت الأسلوب التقليدي وقد دلّت قيم (t) المحسوبة على وجود فروق معنوية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح التجريبية مما يشير إلى أن التعلم التوليدي أسهم بشكل فعّال في تطوير الأداء المهاري المركّب لدى اللاعبين حيث بلغ الوسط الحسابي مهارة (الخداع – المناولة) للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (7.57) مقابل (6.80) للضابطة، مع فروق دالة إحصائياً. وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ التعلم التوليدي ساعد اللاعبين على بناء سلاسل حركية مترابطة بين الخداع والمناولة.وفهم المواقف الخططية التي تتطلب تنفيذ

الخداع قبل تمرير الكرة وتعزيز القدرة على اتخاذ القرار اللحظي أثناء اللعب، وهي أحد أهم مكونات هذه المهارة المركبة وقد بيّنت دراسات عديدة أنّ الأساليب التي تعتمد على إنتاج المعرفة من اللاعب وليس من المدرب تُنمّي لدى المتعلم القدرة على التحليل الحركي وربط المهارات ببعضها في موقف لعب حقيقي، مما يفسّر تقدّم التجريبي كما اكد (عبد الرحمن عبد الحميد (2018)) أن التعلم التوليدي يسهم في تنشيط المعالجة الذهنية وربط التعلم الجديد بالخبرات السابقة مما ينعكس على جودة التنفيذ المهاري وذكر (حسن محمد علاوي) (2012) الذي يشير إلى أن التعلم القائم على الاكتشاف وتوليد الحلول يعزز الاتقان في المهارات المركبة. اما في مهارة (خداع – تصويب) فقد أظهرت النتائج ارتفاع الوسط الحسابي للتجريبية (7.75) مقارنة بالضابطة (7.10) مع دلالة إحصائية لصالح التجريبية حيث تعد مهارة الخداع قبل التصويب من المهارات التي تتطلب توقيتاً حركياً دقيقاً وتقديراً للمسافة والزمن وتفكيراً تكتيكياً سريعاً وقد أتاحت استراتيجية التعلم التوليدي للاعبين البحث عن أفضل وضعية للتصويب بعد الخداع تجربة أساليب متعددة للخداع والتصويب وبناء نمط أدائي خاص لكل لاعب بناءً على قدراته هذا النوع من التعلم يطوّر التفكير الإبداعي ويخلق "حلولاً حركية" متنوّعة أثناء اللعب مما يرفع جودة الأداء كما اكد (ناجح حميد وآخرون (2016)) أن الأساليب التفاعلية تولد تنوعاً في الحلول الحركية وترفع من دقة الأداء لدى الناشئين وذكر (جمال الدين عبد الرازق (2010)) الذي يشير إلى أن الربط بين الخداع والتصويب يحتاج إلى بيئة تعلم تسمح بالابتكار وتجريب البدائل، وهو ما توفره استراتيجية التعلم التوليدي. اما في مهارة (خداع قلب – تصويب) تفوق المجموعة التجريبية (7.80) على الضابطة (7.20) بشكل معنوي وهو ما يؤكد فعالية التعلم التوليدي في المهارات الأكثر تعقيداً والتي تتطلب تحولاً سريعاً في اتجاه الحركة قبل التصويب إذ أسهمت استراتيجية التعلم التوليدي في وزيادة الانسيابية الحركية بين الخداع والقلب والتصويب وتحسين القدرة على تحليل الموقف وتوقع رد فعل المدافع. وبناء أداء خططي متكامل يتناسب مع سرعة اللعبة وتشير الدراسات التربوية إلى أن المتعلم عندما يُمنح فرصة صياغة الحلول بنفسه فإن مستوى الاحتفاظ والتطبيق الأمثل يكون أعلى بكثير من الأساليب التقليدية ويدعم ذلك (عادل عبد البصير (2015) الذي يؤكد أن التعلم الذي يقوم على توليد المعرفة يرتبط بارتفاع جودة الأداء في المهارات المعقدة ذات المسارات المتعددة للحركة.

5. الاستنتاجات والتوصيات :

5-1 الاستنتاجات :

1. تتفوق استراتيجية التعلم التوليدي بشكل واضح في تنمية المهارات المركّبة في كرة اليد (خداع–مناولة، خداع–تصويب، خداع قلب–تصويب) مقارنة بالأسلوب المعتمد لدى المجموعة الضابطة.

2. ساعدت استراتيجية التعلم التوليدي لاعبي المجموعة التجريبية على الربط بين عناصر المهارة الواحدة وتحسين الانسيابية الحركية في تنفيذ الخداع قبل المناولة أو التصويب، مما انعكس على الارتفاع المعنوي في الأداء البعدي.
3. أظهرت النتائج أن التعلم التوليدي يعزز الإبداع الحركي وتنوع الحلول أثناء تنفيذ المهارات المركّبة، بخلاف الأسلوب المتبع الذي يركز على التكرار.
4. تشير النتائج إلى أن تطبيق الاستراتيجية على لاعبي المدارس التخصصية في كرة اليد ممكن وفعّال، ويسهم في بناء أسس تكتيكية سليمة لديهم مبكراً.

5-2 التوصيات :

1. اعتماد استراتيجية التعلم التوليدي في تعليم وتدريب المهارات المركّبة في كرة اليد، لما أثبتته من فاعلية في تنمية الأداء المهاري والخططي.
2. ضرورة قيام المدربين بتهيئة بيئة تعلم تفاعلية تسمح للاعبين بالبحث وتجريب الحلول الحركية المختلفة، بدلاً من الاقتصار على أساليب الشرح التقليدي.
3. إدراج التعلم التوليدي ضمن مناهج مراكز الموهبة والمدارس التخصصية في كرة اليد لرفع جودة التعلم المهاري لدى اللاعبين الصغار.

المصادر :

1. **جمال الدين عبد الرازق، (2010). تكنولوجيا التعليم في المجال الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.**
2. **حسن محمد علاوي، (2012). مبادئ علم التدريب الرياضي. القاهرة: دار الفجر.**
3. **عبد الرحمن عبد الحميد، (2018). استراتيجيات التعلم الحديثة وتطبيقاتها. عمان: دار المسيرة.**
4. **عادل عبد البصير، (2015). الميكانيكا الحيوية وتطبيقاتها في التعليم الحركي. القاهرة: دار الفكر.**
5. **ناجح حميد، وآخرون. (2016). التعلم الحركي وتطبيقاته في الألعاب الجماعية. بغداد: دار الكتب.**
6. **Magill, R., & Anderson, D. (2021). Motor Learning and Control. McGraw-Hill.**
7. **Schmidt, R., & Lee, T. (2019). Motor Control and Learning: A Behavioral Emphasis. Human Kinetics.**
8. **Memmert, D. (2015). Teaching Tactical Creativity in Sport. Routledge.**
9. **Rivilla-García, J. et al. (2020). Training effects on feint skills in team sports. Journal of Human Sport & Exercise.**

انموذج وحدة تعليمية لمهارة الخداع -مناولة باستراتيجية التعلم التوليدي

الأسبوع: الأول

الهدف التربوي: تعليم اللاعبين الشجاعة والمثابرة بالأداء

الوحدة التعليمية: الأولى

الأدوات المستخدمة: ملعب كرة يد كرات يد . شواخص. وسائل تعليمية

الهدف التعليمي: خداع مناولة

زمن الوحدة: 90 د

الأقسام	الوقت	التفاصيل	الملاحظات
الاعدادي	20 د		
الاعداد العام	8 د	المسير والهرولة وأداء تمارين متنوعة لمختلف أعضاء الجسم	تهيئة جميع عضلات الجسم
الاعداد الخاص	12 د	تمرينات بدنية للعضلات المشتركة في أداء المهارات في القسم الرئيسي	تهيئة العضلات الخاصة
الرئيسي	60 د		
التعليمي الطور التمهيدي	15 د	–تحديد مهارة – يقف اللاعب بشكل مربع ناقص ضلع – يقوم المدرب بإعطاء مقدمة عن مهارة خداع مناولة – يقوم المدرب بطرح عدة تساؤلات عن مهارة خداع مناولة , ماذا يعرف كل لاعب عن هذه المهارة لغرض تحفيزهم عن التفكير – من خلال إجابات اللاعبين يتمكن المدرب من تحديد المستوى الحقيقي للاعبين واعطائهم معلومات خاصة عن مهارة خداع مناولة من خلال عرض انموذج امام اللاعبين وشرح المهارة .	تهيئة واعداد عقول اللاعبين لتلقي المعارف والمعلومات الجديدة من خلال عرض المهارة ومناقشتها مستفيدا من استراتيجية التعلم التوليدي واهم الأخطاء الشائعة اثناء تنفيذ المهارة
التطبيقي	45 د		
1.الطور التركيزي	15 د	1.يقف اللاعب بمواجهة المدافع. يرفع المدرب بطاقة (أحمر / أزرق / أصفر)، وكل لون يرتبط بنوع اتجاه المناولة وليس بطريقة الخداع. اللاعب يبتكر نوع الخداع بنفسه ثم يناول إلى الزميل المحدد حسب اللون .	التأكيد على ضرورة انتباه المتعلمين وعدم تشتت الانتباه والاجابة بشكل فردي على الأسئلة

		2. لاعب مهاجم يحمل الكرة أمامه مدافعان أحدهما يضغط والآخر يراقب خط المناولة. يُطلب من اللاعب ولّد خداعاً يجعل أحد المدافعين يتحرك ويترك زاوية للمناولة .	
2.الطور التحدي	10 د	1. 3 لاعبين يقفون على شكل مثلث اللاعب (A) في القمة يواجه مدافعًا وهميًا أو مخروطة المدرب يرفع بطاقة (يمين/يسار/أمام) بشكل مفاجئ يطبّق اللاعب خداعًا جسديًا باتجاه عكس الإشارة ثم يمرر الكرة إلى اللاعب المناسب بعد الخداع 2. لاعب مع كرة مقابل مدافع واحد يقترب المدافع تدريجياً (ضغط متوسط). على اللاعب تنفيذ خداع بالكتف أو النظرة ثم تمرير الكرة لزميل يغير مكانه باستمرار .	عنصر التحدي تغيير الإشارة بسرعة + ضرورة توليد قرار جديد في كل محاولة
3. الطور التطبيقي	20 د	1. يقف اللاعب بالكرة أمام مدافع وهمي (كون). يقف المدرب خلف "الكون" ويرفع علامة (يمين/يسار). عند ظهور الإشارة، يقوم اللاعب بخداع جسدي وهمي بالاتجاه المعاكس ثم يمرر للاتجاه الصحيح. 2. يقف لاعبان كمدافعين متحركين (يتقدمان ويتراجعان عشوائياً) اللاعب الحامل للكرة ينفذ خداع جسماني (خداع كتف – دوران سريع – خطوة مزدوجة) يمرر الكرة للاعب مستلم بحسب أقرب فراغ.	التعرف على الفراغات وابتكار زاوية مناورة مختلفة في كل محاولة.
الختامي	10 د	تمارين تهدئة واسترخاء	تقويم ومراجعة